بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

إلى الشعوب الأوروبية

أسباب الصراع في الذكرى الستين لقيام دولة الاحتلال الإسرائيلي

لفضيلة الشيخ أسامة بن لادن

حفظه الله

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

2008/5/16

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الشعوب الغربية عامة , السلام على من اتبع الهدى .

وبعد ..

حديثي هذا إليكم لمعرفة أحد أهم أسباب الصراع بين حضارتنا وحضارتكم , أعني القضية الفلسطينية . وأن هذا الصراع يتصاعد في ظل سياساتكم القائمة , وهنا أؤكد أن القضية الفلسطينية هي القضية المحورية الأولى لأمتي .
ومن هنا فقد كانت عاملاً مهماً في تزويدي منذ الصغر وتزويد الأحرار التسعة عشر بشعورٍ عظيم لنصرة المظلومين , ومعاقبة اليهود الظالمين وأعوانهم .

ثم تتابع ظلمكم علينا في لبنان وغيرها , ومن هنا جاءت أحداث الحادي عشر وما تقدمها وما تلاها , وهنا استرعي انتباهكم وأقول لكم :

إن أمام المنصفين منكم والراغبين في معرفة حقيقة القضية الفلسطينية فرصة ثمينة للاطلاع عليها فاليهود يحتفلون بمشاركة زعماء غربيين بمرور الذكرى الستين على قيام دولتهم .

وهذا الاحتفال له دلالاتٌ كثيرةٌ مهمة سأتحدث عن ثلاث منها باختصار :

أولاً / إن هذا الحدث يدل بوضوح على أنه قبل ستين سنة لم تكن لدولة إسرائيل وجود وإنما أقيمت على أرض فلسطين المغتصبة بقوة السلاح وهذا من الدلائل على صحة دعوانا بأن فلسطين أرضنا وأن الإسرائيليين غزاةٌ محتلون يجب قتالهم .

ثانياً / إن هذا الحدث أظهر أن معظم وسائل إعلامكم قد تخلت عن الموضوعية والمهنية في هذه القضية وما شابهها , وقام القائمون عليها بتضليلكم خلال ستين سنة , فقلبوا لكم الحقائق وأظهروا اليهود الغزاة المحتلين لأرضنا على أنهم الضحية .
وفي المقابل أبرزوا الفلسطينيين المظلومين المطالبين بأرضهم على أنهم الجلادون الإرهابيون بغير حق .

وهنا يظهر مدى خطورة وسائل الإعلام الكبرى , والتي تقوم بدور كدور السحرة في تزييف الحقائق وصناعة رأي عام مضلل يمكنها من سَوق الأمم الغربية في دخول حربٍ ظالمةٍ ضدنا بغير حق .
كما ظهر ذلك جلياً في غزو العراق بعد أن روجت لأكاذيب زعيم البيت الأبيض ومن معه , وكذا ظهر مدى نفوذ اللوبي الصهيوني في وسائل إعلامكم حيث صوّر الأمور بخلاف حقيقتها لخدمة الإسرائيليين .

ثالثاً / إن مشاركة زعماء غربيين لليهود في هذا الاحتفال يؤكد على أن الغرب يؤيد هذا الاحتلال اليهودي الغاشم لبلادنا , وأنهم يقفون في خندق الإسرائيليين ضدنا وقد أكدوا ذلك عملياً بإرسال قواتهم إلى جنوب لبنان نصرة لليهود .

وإن ساسة الغرب ما زالوا يعيشون بعقلية العصور الوسطى في ظلم الآخرين باحتلال أرضهم , وقتل أحرارهم , ونهب ثرواتهم , وهذا ما أكده بوش وبلير بجلاءٍ ووضوح في غزو العراق أيضاً بسرقة نفطهِ وإذلال أهله .

ولئن كانت بريطانيا قد مكنت اليهود من احتلال فلسطين عبر وعد بلفور , ولئن كانت الأمم المتحدة قد قررت إعطاء اليهود معظم فلسطين , فإن هذه القرارت لا اعتبار لها ولا تعنينا حيث إن مَن لا يملك أعطى مَن لا يستحق !

وهل الأمم المتحدة إلا أداة مِن أدواتكم ؟ وما مفاوضات السلام التي بدأت منذُ ستين سنة ولم تنتهِ إلا لمخادعة المغفلين , وما وعود بوش بدولةٍ بما تحمل الكلمة من معنى , إلا كمواعيد عرقوب ! مع أن الجهاد واجبٌ لتحرير فلسطين كلها .

وبعد ..

فإننا نفهم أن أصحابَ النفوس غير السوية ميالون للاعتداء على حقوق الآخرين وأخذ أموالهم بغير حق بالاحتيال أو بالسطو المسلح , و إن وصل هؤلاء إلى السلطة فإن الكارثة تعظم وتتضاعف بقدر الفرق بين قوة الدولة وقوة العصابة المسلحة .

وأما في حالنا اليوم فإن الإرهاب المذموم والسطو المسلح يقوم به قائد أقوى آلةٍ عسكرية عرفتها البشرية , وبالتالي فإن الكارثة ليست قُطريةً أو إقليمية بل هي كارثةٌ عالمية .

ورغم ما في حروبكم علينا من ويلاتٍ ومآسٍ هائلة , إلا أننا صُبرٌ في الحرب صدقٌ عند اللقاء في قتال المعتدين .
ولكن مما يثير الغثيان أنه بعد كل هذا القتل والتدمير والسلب والنهب والانحطاط يقف ساستكم للتحدث عن القيم ! فهذا مما ليس يُحتمل فلا تجمعوا بين ظلمين .
فإن أصررتم على النهب والسلب ستجدون ما يسوؤكم , فقليلاً من الحياء , وأوقفوا الكذب بالحديث عن القيم .

وسأضرب أمثلةً من واقع فلسطين تزيد القضية وضوحاً كما تظهر زيف قيمكم فازدواج المعايير في القضية الواحدة , سمةٌ من سمات ساستكم فأنتم تصنفون المنظمات الفلسطينية بأنها منظماتٌ إرهابية وتم معاقبتها ومقاطعتها , وفي المقابل عندما كان الإسرائيليون يمارسون القتل للمدنيين حقاً من النساء والأطفال سواء بالسيارت المفخخة كما في يافا وحيفا و غيرها , أو ما هو أشد من ذلك عندما كانت تقوم المنظمات الصهيونية بإقامة مذابح للقرويين الفلسطينيين لإرعابهم وتهجيرهم وسلب أراضيهم , فماذا كان موقفكم ؟
يُظهر ذلك تعاملكم مع بيجن -وما أدراك ما بيجن!- رئيس إحدى هذه المنظمات الصهيونية الظالمة , بيجن هو سفاح مذبحة دير ياسين , بيجن هو باقر بطون الحوامل في مذبحة دير ياسين.

فهل هناك إرهابٌ أفظع وأشنع ؟! أليس هذا قمة الإجرام وقاع الانحطاط ؟! وهل يستطيع رجلٌ أن يقتل قرويةً لا تعرف القتال ولا شأن لها به فضلاً عن أن يبقر بطنها ناهيك عن كونها حاملاً !

إن رؤيا مثل هذه الجريمة المروعة تشيب لهولها الرؤوس ولا تكاد تُصدق لولا أن الوثائق تؤكدها , بل إن من الإسرائيليين من يفتخر بها ويقولون لولا مذبحة دير ياسين لما فرَّ الفلسطينيون من أرضهم وأخلوها لنا .
فما كان موقف الغرب من بيجن ؟ فبدلاً من أن يعاقَب على جرائمه تلك تم الاعتراف به رئيساً للوزراء , ثم لم يكتفوا بذلك بل منحوه جائزة نوبل للسلام !

ياللظـلــمِ والعــدوان !

يا لـرخـصِ الدمــاءِ البريئـة !

يا للـقســوة والوحشــية !

ولم تتوقف المذابح بعد دير ياسين بل توالت , وها هي مذبحةُ غزة نعايشها اليوم وتتم أمام أنظار العالم أجمع .
مليون ونصف إنسان تحت الحصار القاتل يتعرضون للموت البطيئ نتيجة سوء الغذاءِ وندرة الدواء .
بل إن ساستكم يلزمون حاكم مصر بإحكام الحصارِ من طرفهِ عليهم , ليخنق المستضعفين وأكثرهم من النساء والأطفال .

فنبـؤوني كـم هو الفرق بين قيمكم في جاهليتكم المعاصرة وبين قيم هامان في الجاهلية الأولى وهو يناصر فرعون على قتل أطفال بني إسرائيل في مصر.

وختاماً , لا يلام من يدافع عن أطفاله و يعادي متبعي سياسة فرعون الظالمة , وإننا سنواصل بإذن الله القتال ضد الإسرائيليين وحلفائهم إحقاقاً للحق وإنصافاً للمظلومين من الخلق .

ولـن نتخلى عن شبـرٍ واحد من فلسطين بإذن الله ما دام على الأرض مسلمٌ صادق واحد .

" ومـن يـزرع الشـوك لن يجنــي العنـب "

والسلام على من اتبع الهدى .

